تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط
في ضوء معايير التربية الإعلامية

أ.م.د. متمم جمال غني الياسري
motamem79@gmail.com

ملخص البحث :

هدف البحث إلى تعرف مدى تضمين كتب الاجتماعيات لمعايير التربية الإعلامية للمرحلة المتوسطة، وتضمنت معايير التربية الإعلامية أربعة معايير رئيسة، بمجموع (28) فقرة موزعة على " **الملاحظة والتعلم حول الإعلام**" بواقع (8) فقرة، و"**التبصير والنقد بهدف التقييم**" بواقع (7) فقرة، و" **الابتكار والاكتشاف**" شمل على (7) فقرة و" **الارتباط والاتصال بالتحويل**"، بواقع (6) فقرة، وما مدى تضمينها في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بعده أكثر ملاءمة لموضوع البحث والمفاهيم النظرية التي تضمنها البحث، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعف في تضمين معايير وعناصر التربية الإعلامية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.

الكلمات المفتاحية : تحليل محتوى، كتب الاجتماعيات، التربية الإعلامية.

Content analysis of the social studies book for the third intermediate grade In light of media education standards

Abstract:

The research aimed to determine the extent to which social studies textbooks include media education standards for the intermediate stage. The media education standards included four main standards, with a total of (28) items distributed on “observation and learning about the media” by (8) items, and “insight and criticism for the purpose of evaluation” by (7) paragraph, and “Innovation and Discovery” included (7) paragraphs, and “Linking and Communication through Transformation”, with (6) paragraphs, and the extent of their inclusion in the social studies book for the third intermediate grade. The researcher followed the descriptive analytical method, which is more appropriate to the research topic and the theoretical concepts included in the research. The study concluded that there is a weakness in including the standards and elements of media education in the social studies textbook for the third intermediate grade.

Keywords: content analysis, social studies books, media education..

الفصل الأول
التعريف بالبحث

1. مشكلة البحث :

إن الاعلام الذي نتعامل معه اليوم أصبح في معظم وسائله بعيدًا عن المعايير الدينية والمجتمعية وبدأ يتخلى عن مسؤوليته الاخلاقية ؛ إذ أصبحت بعض وسائله وكأنها معول هدام على مستوى الفرد والمجتمع ، وهذا ما يجري حالياً في بلدنا العراق ؛ إذ أن أغلب الفضائيات تسعى إلى تسطيح الفكر لدى افراد المجتمع وتهميش عقولهم وحرف الذوق العام من طريق توجيه انظار المجتمع إلى قضايا لا تمثل أهمية قصوى في حياة الفرد العراقي من أجل ترك القضايا المصيرية التي يجب ان يلتفت اليها (الزيدي ، 2013 :13)

هذا وان الاعلام بات اكثر من موجه بعد ان تجاوز الحدود وتعدى المسافات والاوقات ؛ إذ أنه بدأ يمثل خطرًا كبيرا في الثقافات المجتمعية ويتدخل في الخصائص النفسية على مستوى الفرد والجماعة ، وتعدى ذلك إلى تشكيل جماعات عقائدية جديدة غير متوافقة مع عقيدة المجتمع واعاد بناء قطاعات اخرى ، وبالشكل الذي جعل منه شريكًا اساسيًا للأسرة في تربية

الأبناء ، وهذا في بعض الاحيان يمثل عوامل انحراف وتوجيه إلى رفيق السوء في ضوء التربية العكسية التي تبث عبر أفعال الشر والرذيلة التي تنشر عبر الافلام أو المسلسلات مما يؤدي الى ان تكون هنالك تربية اعلامية هدامة إذا ما لم تواجه عبر المؤسسات التربوية، خصوصاً في المناهج .(الطيب وايمان ،2013 ، 6-7)

ومن ثم "فالتربية الإعلامية تربية تسهم فيها كل من المؤسسة التعليمية والإعلامية ذاتها" ؛ إذ تجعل المتلقي أكثر وعيًا ويقظة في ضوء إكسابه الإمكانية والقدرة على التفكير النقدي والتحليلي لما يتلقاه، سامعاً أو مشاهداً أو قارئًا ، وعلى أن يكون لنفسه ضوابط ذاتية تمكنه من التلقي الإيجابي للمواد الإعلامية ورسائلها في سطورها ومضمونها ، وما بين سطورها متلقياً قادراً على التمييز بين التأويل والتحليل ، وبين الرأي والتحقيق ، وبين الدعوة والفتوى ، وبين الإشاعة والحقيقة ، بين الاحتمال واليقين، بين الموضوعي والذاتي وبما يمكنه من الانتقاء لما هو إيجابي وقيمي وإنساني. (حسين، 2014: 125)

وقد أفرزت التحولات الكبيرة في الإعلام ووسائله التقليدية منها والحديثة ، المكتوبة منها والمسموعة وحتى المرئية، تحديات على المجتمع العراقي ، إذ أصبح الإعلام سلطة مؤثرة في القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات والسلوكيات لأفراد المجتمع كافة ، فضلاً عن التأثير المفتوح على الثقافات المختلفة في ظل التقدم الهائل والسريع في تكنولوجيا الاتصال والإعلام ، من دون قيود أو محاذير من اختلاف محتواها ومضامينها وتأثيرها في هوية المجتمع وعقائده وثوابته ؛ ومن ذلك نرى أن من الضرورة أن يتعلم الطلبة التربية الإعلامية في المؤسسة التعليمية ؛ وذلك لتمكينهم من فهم محتوى ومضمون الرسائل وكيفية التعامل معها ، وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي : **ما مدى توفر معايير التربية الإعلامية في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق؟**

2. أهمية البحث :

تعدُ التربية الإعلامية في الوقت الحالي محور مهم لدى القضية التربوية ؛ إذ تتولى المؤسسة التربوية بكافة فروعها بناءها ورعايتها ، فهي تعمل على تثقيف وتوعية الطلبة بسبل فهم الأمور وتقديرها لمبدأ التواصل والتعايش مع الآخرين ، واستيعاب مقتضيات وتحديات العصر الحديث ، وآليات التفاعل مع العولمة، لذا يرى الباحث إن تعبئة الأفراد لمواجهة الأحداث الطارئة وغير الطارئة ، وتمكينهم من المهارات التي تعينهم على المواجهة عوضاً عن الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض أو التبرير أو إسقاط التهم على الغير، كما تسعى إلى تمكين الأفراد من وسائل الإعلام ومنتجاتها، وممارسة حقوقها الاتصالية عليها ، وتنمية المعارف والمهارات الخاصة باختيار الوسائل ، بهدف بناء فكر ناقد للمضامين الإعلامية التي تتعرض لها، والعمل على تطويرها ، مع معالجة المشكلات الاجتماعية والمشاركة الفعالة في الحياة.

وبهذا أصبحت التربية الإعلامية اليوم مطلباً ملحاً لتنمية المواطنة المسؤولة الواعية، والمساهمة النشطة الشاملة في صنع الحضور الوطني، لأنها تحتوي على مجموعة من المهارات ؛ كالتفكير الناقد، والإبداعي، والعلمي الذي يمكن المتلقي من بناء أحكام مستقلة عن المضامين الإعلامية وإنتاجها؛ أيضاً مطالبة بمتابعة سلوكيات وأفعال الطلبة داخل أروقة المدرسة وخارجها، وهي بذلك تنمي سلوكيات المسؤولية الاجتماعية، في ضوء التأكيد على الحفاظ على المؤسسة التعليمية بمبناها ومعناها، والمحافظة على سلوكيات طالب العلم ومنها التحلي بالأخلاق الكريمة، واحترام المعلم، وبر الوالدين، والرغبة الملحة في العلم، وحبه لزملائه، وولائه لوطنه، والحفاظ على النظام والملكية العامة، والنظافة، والبعد عن كل ما هو مشين، والتعاون في الخير، والارتباط بالأسرة والمجتمع، والمحافظة على البيئة (حسن، 2015: 7).

ومن الواضح أن التربية الإعلامية تهدف في جوهرها إلى تنمية التفكير النقدي لدى المتعلمين كما تمكنهم من القدرة على تنويع قدرتهم على التفكير، والتأمل المتبصر في المعلومات، واعتماد المنهجيات الفعالة للقيام بعملية التبصير والقدح الذهني في مختلف مظاهر وعوامل مضامين العملية الإعلامية ، كما تهدف في الوقت نفسه إلى تمكين المتعلم من الاستقلال النقدي الذاتي الذي يسمح له أن يفكر بنفسه ولنفسه وأن يكون قادرًا على التصرف واتخاذ القرار بصورة مستقلة وموضوعية بناء على قناعاته الذاتية وإحساسه العميق بالقدرة والاستقلال، وهذا النوع من التفكير النقدي الذي تحث عليه التربية الإعلامية يرتبط

ارتباطًا جوهريًا بالممارسة الديمقراطية للمواطنة ، كما يمكن المتعلمين من استكشاف الديناميكيات والعمليات التي توجد في أصل الاستبداد السياسي والثقافي. (وطفه، 2019: 107)

وتأسيسًا على ما سلف ذكره يجد الباحث أن الخوض في هذا البحث يمثل أهمية كبرى في المجال التربوي وذلك للمسوغات الاتية :

1. يتوافق البحث الحالي والاتجاهات الحديثة مع متطلبات التعليم المعاصر الذي يدعو إلى تدريس أسس وأهداف التربية الإعلامية لمختلف المراحب التعليمية.
2. يتيح البحث الحالي فرصة الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالتثقيف والتربية الإعلامية مما قد يساعد في زيادة الوعي بأهميتها وأهدافها وفوائدها.
3. يفيد في توجيه اهتمام واضعي المناهج نحو مفاهيم ومبادئ التربية الإعلامية، كما يلفت انتباههم إلى ضرورة إدراج التربية الإعلامية في المناهج والأنشطة التعليمية للمراحل التعليمية المختلفة.
4. الكشف عن دور التربية الإعلامية وقوتها واتساع نطاقها بما يجعلها إداه مهمة ومناسبة لخدمة الواقع المجتمعي والجيل المعاصر تارة آخري.
5. هذا البحث يفتح المجال أمام الدراسات والأبحاث العلمية الأخرى في دراسة التربية الإعلامية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ورؤية البحث وتوصياته.

3. هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1.ما مدى توفر معايير التربية الإعلامية في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

4. حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

1.كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي في جمهورية العراق.

2.معايير التربية الإعلامية في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط في جمهورية العراق.

3.العام الدراسي (2021– 2022).

5. تحديد مصطلحات البحث :

تحليل المحتوى : عرفه كل من :

- **الزويني وآخران2013:** بأنه "مجموعة الاساليب والاجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب". (الزويني وآخران، 2013: 106)
- **(بطرس2016)** بأنه : "أسلوب للبحث يستخدم لوصف المحتوى الظاهر وصفا موضوعيا ومنطقيا وتحديد البناء المنطقي لهذه العناصر والعلاقات فيما بينها ضمن السياق الذي حدد فيه المحتوى". (بطرس،2016 : 170)
- **التعريف الإجرائي :** الذي يتضمن تحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (2020– 2021) في ضوء معايير التربية الإعلامية التي حددها الباحث على وفق استمارة التحليل التي أعدت لهذا الغرض.

المعايير: عرفها كل من :

- **(طعيمة،2004)** بأنها : تمثل أعلى مستويات الأداء والتميز الذي يطمح الإنسان في الوصول إليها والتي يتم في ضوئها تقويم شامل لمستويات الأداء المختلفة والحكم عليها، وعلى هذا يعتبرها أحكاماً تقويمية.(طعيمة ، 2004: 68)

- **(أبو العجين،2011)** بأنها : "مجموعة من الموجهات أو الخطوط المتفق عليها من قبل خبراء التربية والمنظمات القومية، وتعبر عن المستوى التربوي الذي يجب أن يكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من طلاب، ومعلمين، وإدارة، ومناهج ومصادر تعليم، وتعلم أساليب تقويم، ومباني وتجهيزات ...الخ" (أبو العجين، 2011: 18).

التربية الاعلامية : عرفها كل من :

- (الزيدي وآخرون2013) بأنها : "القدرة على أنْ نفسر بانتباه ووعي كامل المعاني والتأثيرات الايجابية والسلبية لوسائل الاعلام ورسائله الموجهة لأفراد المجتمع " .(الزيدي واخرون ، 2013 : 7)
- **(حريري2019) بأنها** : "تلك العملية التي يمكن أن يشارك فيها جميع المؤسسات الاجتماعية التي تستهدف توجيه وتوعيه وتدريب الإنسان على حسن التعامل مع وسائل الإعلام والتفكير الناقد حول ما تقدمه، ليكتسب مهارات تمكنه من الاستعمال والاستفادة والمشاركة الفعالة ، إذ يحقق أكبر قدر ممكن من الاستفادة مما تقدمه وسائل الإعلام من ناحية ومواجهة السلبيات وتجنبها من ناحية أخرى".
- (حريري، 2019: 8)
- **(العنزي2020) بأنها** :"الجهود المخططة للمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية وغير الرسمية ، التي تهدف إلى تمكين الأفراد من تعرف وسائل الإعلام ومنتجاتها، وممارسة حقوقه الاتصالية عليها، في ضوء تنمية المعارف والمهارات الخاصة باختيار الوسائل ، والتحليل الناقد للرسائل، والمشاركة الإبداعية في إنتاج الرموز والمعاني لبناء المواطن الصالح الذي يسهم في نمو المجتمع واستقراره، وثبات النظم الاجتماعي ، ودعم المعايير الثقافية والأخلاقية والمشاركة الديمقراطية".(العنزي، 2020: 95).
- **التعريف الإجرائي** : هي العملية التي يمكن تعلمها في ضوء المناهج التعليمية بما يناسب مع مختلف المراحل التعليمية والدراسية، ولمختلف المراحل العمرية، وتتمثل في ضوء الأنشطة والفعاليات والمهارات والكفاءات المستخدمة لتثقيف الطلبة إعلامياً وتنمية التفكير التحليلي الواعي في كيفية التواصل والتعامل مع وسائل الإعلام المختلفة.

الفصل الثاني
جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول : المعايير:

أولًا : مفهوم المعايير :

تعدد التعريفات لمصطلح المعيار، فقد وصفها المهتمون بالمجال من زوايا كثيرة، مثل المحتوى، الأداء، فرص التعلم، منح رخصة، مزاولة مهنة، أعداد المعلم، التدريس، التقييم، التنمية المهنية، **إذ يقول "جين هجتون Jean Houghton" في وصفه** المعايير على انها تلك العبارات والنصوص المعبرة عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون ماثلاً بوضوح في جميع الجوانب الأساسية والمكونة لأي برنامج تعليمي تربوي، وهذه الجوانب تشمل : الفلسفة التي ينطلق منها البرنامج، والهيئة التعليمية، والطلاب، والإدارة، والمصادر التعليمية، والمناهج الدراسية، والكفايات المهنية للمعلم.(المرسومي، 2013 : 19)

ثانيًا: أهمية المعايير :

تشكل المعايير قوة دافعة مهمة نحو إصلاح المؤسسة التعليمية، إذ أنها تمثل المدخل الحقيقي لتحقيق جودة التعليم في مؤسسة ما، وإليه تمكن من تحسين الإداء وتقييمه في ذات الوقت، حيث تتسم المعايير بالشمول والتكامل داخل المؤسسة التعليمية التربوية، فالمعايير لا تتجاهل النظرة الشمولية للمنظومة التربوية بمكوناتها المتعددة وما بين تلك المكونات من علاقة متداخلة متشابكة، ولا يستقيم عمل المعايير بدون أخذ هذه العلاقة في الاعتبار، وعلى هذا الأساس نجد معايير تربوية متعددة تشمل كل محاور العملية التعليمية، منها هو خاص بإعداد المعلم، ومعايير خاصة بالإدارة التربوية، وتلك الخاصة بالمتعلم أو قد يطلق عليها نواتج التعلم، ومعايير خاصة بالتقييم إلى غير ذلك من معايير ومنها ما هو خاص ومتعلق بالمنهج المدرسي (أبو العجين، 2011 : 17).

بذلك فأن فلسفة المعايير تحدد صيغ قياس لكل مكون من مكونات العملية التربوية، كما تقدم لغة مشتركة يفهمها كل من المعلم، والمتعلم، وولي الأمر، وغيرهم من المهتمين بالعملية التعليمية التعلمية، وبذلك تقدم عقدا اجتماعيا بين السلطات التربوية والمعلمين من جهة، وبين الآباء والطلاب من جهة أخرى، وتقدم إطاراً ثابتا ومستقرا للتقويم، وإعداد التقارير، وغير ذلك من الأمور، بما يسهم في رفع جودة التعليم وتحسين مستوى مخرجاته. وهكذا يتضح إن دواعي الأخذ بالمعايير في العملية التعليمية جاء لأهميتها في تجويد الأداء في المنظومة العمل التربوي كافة، ولما تتمتع به من خصائص تساعد في تحقيق العدالة، والتميز للجميع، وتقديم تغذية راجعة للطلاب، وللأسرة التربوية، ولعناصر المجتمع المختلفة حول مستويات الإنجاز التعليمي، أي أنها بذلك تتيح الفرصة للمجتمع بقطاعاته المختلفة للمشاركة في منظومة العمل التربوي بمكوناتها المختلفة (المرسومي، 2013 : 25- 26).

ثالثًا: خصائص المعايير :

توجد مجموعة من الخصائص والمواصفات التي تحدد ما يجب أن تكون عليه المعايير ومنها:

1. **شاملة :** حيث تتناول الجوانب المختلفة والمتداخلة للعملية التعليمية والتربوية والسلوكية.
2. **موضوعية :** حيث تركز على الأمور المهمة في المنظومة التعليمية بلا تحيز، وتناي عن الأمور والتفصيلات التي لا تخدم الصالح العام.
3. **مرنة :** حتى يمكن تطبيقها على قطاعات مختلفة وفقاً للظروف البيئية والجغرافية والاقتصادية المتباينة.
4. **مجتمعية :** أي تعكس تنامي المجتمع وخدمته، وتلتقي مع احتياجاته وظروفه ، وقضاياه.
5. **مستمرة ومتطورة :** حتى يمكن تطبيقها لفترات زمنية ممتدة تكون قابلة للتعديل ومجابهة المتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية.
6. **قابلة للقياس :** حتى يمكن مقارنة المخرجات المختلفة للتعليم بالمعايير المقننة للوقوف على جودة هذه المخرجات.(المرسومي، 2013 : 26)

رابعًا: مجالات المعايير:

تتعدد مجالات المعايير ومنها :

1. معايير المحتوى : هي أدلة لتصميم البرامج التعليمية أو أدلة لفحص الجودة، وتوضح للمهارات والمفاهيم التي تدريسها، وبذلك باعتبارها جزء لا يتجزأ من إطار المنهج. وكذلك هي وصف لما يفترض أن يدرسه المعلمين، وما يفترض أن يتعلمه الطلاب، وهذا الوصف محدد وواضح للمعرفة والمهارات التي ينبغي تدريسها للطلاب.

2. معايير الأداء : تحدد البيئة التي ينبغي أن تبرهن على إكساب المعرفة والمهارة المتضمنة في معايير المحتوى. أيضاً تعتبر ذات علاقة بما ينبغي للطلاب أن يكونوا قادرين على عمله. كذلك تضع خطة متصلة لمستويات الأداء، والأنواع المقبولة من

الأدلة التي تحدد ما إذا تم مقابلة معايير المحتوى أم لا. أيضاً تجعل معايير المحتوى إجرائية وعملية. كما يتم تحليل معايير المحتوى لما هو أساسي ويمكن تقييمه (المرسومي، 2013 : 20).

خامسًا: معايير التربية الإعلامية :

تقسم المعايير الأكاديمية للتربية الإعلامية على النحو الاتي :

1. المعيار الأول : الملاحظة والتعلم حول الإعلام : يؤكد هذا المعيار من معايير التربية الإعلامية على تحليل وتفسير وصياغة المعنى من وسائل الإعلام ونقد المضامين الإعلامية بطريقة ناقدة باستخدام الحوار الشفهي والتحريري.

2. المعيار الثاني : التبصر والنقد بهدف التقييم : يقوم المعيار على أساس استخدام معايير معينة في مناقشة وتقييم المحتوى الإعلامي، ويتم بموجب هذا المعيار التأكيد على التفكير الناقد من خلال تجميع وتقييم وتحليل المعلومات.

3. المعيار الثالث : الابتكار والاكتشاف : يعمل هذا المعيار على تطوير وبناء وإتقان ملائم للمهارات والفنيات باستخدام التقنيات التقليدية والجديدة، وفهم الخصائص والسمات التعبيرية للمحتوى الإعلامي. ويشمل المعيار تحديد وتفسير وتوكيد أن العملية الابتكارية تقوم على نمو الأفكار من خلال عملية الاستفسار والاستكشاف والبحث.

4. المعيار الرابع : الارتباط والاتصال والتحويل : يقوم هذا المعيار على تفسير ومقارنة وتبرير أن الرسائل الإعلامية ترتبط بالأنظمة الأخرى والنشطة الاجتماعية وغيرها من الأنشطة الأخرى **(مسلم، 2017 : 283- 284).**

المحور الثاني : التربية الاعلامية :

أولاً : مفهوم التربية الإعلامية :

يشكل مفهوم التربية الإعلامية واحداً من المفاهيم المعقدة المثيرة للجدل، ويتميز هذا المفهوم بطابعه الشمولي وسمته التعددية وتغايره المستمر في فضاء إعلامي يفيض بالتغير والتجدد المستمرين، فالتربية الإعلامية مفهوم حديث النشأة لم يستطع حتى اللحظة أن يتبلور بوضوح كبير، ولم يحظ بإجماع المفكرين حول مكوناته الفكرية والنظرية، وما زال هذا المفهوم بطابعه الشمولي المتغير يستقطب إعدادًا كبيراً من المحاولات العلمية التي تسعى إلى تحديد علمي واضح لمقوماته وأبعاده التربوية الإعلامية (وطفه، 2019: 101).

فقد جاء مفهوم التربية الإعلامية ليعكس جانباً من جوانب التكامل الضروري بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية، إذ يكون تطبيق هذا المفهوم مدخلاً يضمن الاستعمال الأمثل لوسائل الإعلام بما يتفق وغايات التربية في تحقيق النمو المتكامل على المستوى العلمي والأخلاقي والجمالي والديني والبدني، وكذلك تنمية الجدارة والقوة المعفية والمعنوية، وذلك للمساهمة بفاعلية في بناء الوطن (حسين، 2014: 135).

اذ تحدد "اليونسكو" مفهوم التربية الإعلامية بأنها تلك الوسيلة التي تساعد على كيفية الاستعمال والتعامل وسائل الاتصال المختلفة، بما تشمله من كلمات مطبوعة ، أو رسومات ، أو صوتيات، أو رسوم متحركة، وتمكن الأفراد من اكتساب وفهم مهارات استعمال هذه الوسائل، للتواصل مع الآخرين في مجتمعهم، فتضمن أن يتعلم الأفراد كيفية التفكير النقدي، لتحليل وإنشاء النصوص لوسائل الإعلام وتحديد مصادرها، ومصالحها السياسية، والاجتماعية، والثقافية، ثم تفسير هذه الرسائل والقيم التي تقدمها وسائل الإعلام، واختيار الوسائط المناسبة للرد وإيصال رسائلهم الخاصة للمجتمع (الاسمري، 2018: 200).

ويصف "المركز الثقافي العالمي" التربية الإعلامية على أنها القدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصي للرسائل الإعلامية، والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة، والوعي بما يجري حول الفرد بدلا من أن يكون سلبياً ومعرضاً للاختراق، ويؤكد أيضاً على أن أهمية التربية الإعلامية، أضحت أمرا ضرورياً لا غنى عنه، ولا بد للجهات الرسمي وغير الرسمية العمل على تفعيل آلياتها (الحمداني، 2015: 96).

بينما يذهب غلاب (2018) القول بانها شكل من أشكال التعليم واكتساب المهارات، يهدف إلى إكساب الطلبة حسا نقدياً بشأن كل إنتاج إعلامي قد يعترضهم وكيفية التعامل مع هذا التدفق الهائل من الرسائل الإعلامية يومياً وتمكينهم من الاختيار المتميز والملائم (غلاب، 2018: 290).

أو توصف بأنها عملية فهم وإكساب المعارف والمهارات والاتجاهات للمتعلمين، للتفاعل والتعامل مع الوسائط الإعلامية بأشكالها المختلفة المسموعة والمكتوبة والمرئية وتحليلها ونقدها، وإصدار الأحكام حولها، ويتضح من المفهوم إجراء عملية (النقد، والتحليل، وإصدار الأحكام، والإنتاج) للرسائل الإعلامية، ويتحقق ذلك في ضوء الأنشطة المنهجية واللامنهجية بالنسبة للمؤسسة التربوية (العديلي، وآخرون، 2017: 351).

في ضوء ما تم عرضه : نجد أن مفهوم التربية الإعلامية تضمن تعلم أفراد المجتمع لعدد من القضايا الهامة منها:

1. تعلم مهارات القدرة والإمكانية اللازمة للوصول إلى الرسائل الإعلامية، ومن ثم القيام بعملية التحليل، والتقويم، والإنتاج، لمختلف أشكالها.
2. التأمل الناقد لدى الأفراد، وبناء النصوص الإعلامية.
3. القدرة على حسن الانتقاء والاختيار لوسائل الإعلام المناسبة للتعبير عن رسائلهم الخاصة أو قصصهم بما يكفل وصولها للجمهور المستهدف.
4. التعامل مع جميع وسائل الإعلام، التي تقدمها التقنيات الحديثة لوسائل الاتصال المختلفة.
5. الوعي الإعلامي بمصادر النصوص الإعلامية ومضامينها، والوعي بما يجري حول الفرد بدلاً من أن يكون سلبياً ومعرضا للاختراق.

ثانياً : أهمية التربية الإعلامية :

يعد بعض الباحثين أن التربية الإعلامية ضرورة ملحة مع الواقع الجديد للمعرفة والإعلام، والمحمل بكم هائل من القيم والأيديولوجيات إذ لم يعد فيه حيز الخصوصيات كبيراً، وتعددت فيه الصيغ المسموعة والمقروءة والصور الثابتة والمتحركة، كذلك الفيديو، ويعبر(الخيري، 2009) عن أهمية التربية الإعلامية في ضوء الآتي :

1. تثقيف الأفراد بسبل التعايش والتواصل مع الآخرين وفهم الأمور وتقديرها.
2. استيعاب مقتضيات العصر الحديث.
3. تعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية عوضاً عن الخوف والاستسلام والانعزال والرفض أو التبرير.
4. تعنى التربية الإعلامية بمساعدة الطلبة على فهم حقوقهم وواجباتهم وتقدير قيم الشورى والإخلاص وحب الوطن والانتماء الصحيح واحترام الآخرين والحرية العادل.
5. تساعد الشباب في مواجهة الشائعات والتضليل ومحاربة الانحرافات الفكرية وفق الطرق المناسبة لذلك.
6. توفر التربية الإعلامية مساحة كبيرة من الفرص المؤاتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة.
7. تكسب التربية الإعلامية الكثير من المهارات والتي منها النقد والتقويم والتحليل وطرق حل المشكلات وكيفية الربط بين الأشياء والمتغيرات وأبعادها، خاصة لشريحة الطلبة ضرورة العمل على تمكنهم من الاتصال والتواصل الفعال.(الخيري، 2009: 126)

هذا ويوضح (العنزي، 2020) أهمية التربية الإعلامية بمجموعة نقاط منها:

1. إمكانية وصول أفراد المجتمع إلى فهم مشترك للأحداث والتطورات السريعة في مختلف الجوانب.
2. إنشاء جيل واع مثقف ومؤهل لمواجهة الأفكار المنحرفة والشائعات.
3. إكساب الأفراد الثقة الاجتماعية وامتلاكه لمهارات النقد والتقويم والتحليل.

4. تعد كذلك من الحقوق الأساسية لأفراد المجتمع نظراً لكثرة تعرضهم للإعلام.
5. تساعد على نشر ثقافة الحوار في المجتمع (العنزي، 2020: 97).

ثالثاً: أهداف التربية الإعلامية :

إن الغرض الأساس للتربية الإعلامية ليس تكوين الوعي الناقد فحسب، بل تكوين الحكم الذاتي المستقل بشأن مضامين وسائل الإعلام المختلفة، بمعنى تعلم عملية تكوين الأحكام الذاتية عما يمكن للفرد أن يقوم به بعد أن يترك الدراسة ويواجه وسائل الإعلام طيلة حياته، وبهذا يتعلق جوهر التربية الإعلامية بوقاية الأفراد ضد الآثار السلبية الناتجة عن تعرضهم لوسائل الإعلام، وهذا عن طريق إرشادهم إلى الانتقائية في التعرض، وإدراك المحددات الأساسية التي تحكم عمل وسائل الإعلام (حسن، 2015، 90).

تتعدد أهداف التربية الإعلامية نتيجة لتنوع معاييرها ونظرياتها وارتباطاتها بمفاهيم أخرى، كالوعي الإعلامي ، والثقافة الإعلامية وتركيزها على المضامين والمعلومات التي يتلقاها الأفراد، إلا أنها تجتمع في ضرورة إكساب الجمهور المتلقي الفهم الناقد، والتحليل، والاستنتاج، والاختيار لكل ما يتفق مع مبادئ الفرد وقيمه، والاستبعاد لكل ما يخالف ذلك، سواء عل المستوى المسموع، أو المقروء، أو المكتوب، أو المرئي، ويمكن إيجاز أهم أهداف التربية الاعلامية بما يأتي :

1. حماية الناشئة من تأثيرات وسائل الإعلام السلبي أو غير المرغوبة ، وما تحتويه في المجالات المتعددة ، بالإضافة لحماية المواطنين– صغاراً وكباراً – من تأثيرات الهيمنة الثقافية ، في ظل مبادئ العولمة وعصر السماوات المفتوحة.
2. دعم الثقافة المحلية والوطنية، والمحافظة على الهوية الثقافية.
3. جعل الفرد على اطلاع دائم على التطورات السريعة في تكنولوجيا الاتصال، وربط الشبكات، والاستفادة منها، سواء للمجتمعات أو الأفراد.
4. حق التعبير وحق الوصول لكافة المعلومات والحقائق لضرورة استعمالها في دعم المشاركة والبناء الديمقراطي في المجتمعات.
5. مساعدة أفراد المجتمعات على فهم الأنظمة الإعلامية وأهدافها، وعلاقتها بالأنظمة الاجتماعية، والسياقات المحلية والعالمية، التي تعمل في إطارها هذه النظم الإعلامية، وإكسابهم مهارات استعمال الوسائل الإعلامية التي تعمل داخل هذه الأنظمة.
6. بناء مواطن صالح يسهم في المشاركة الديمقراطية، ودعم القيم الأخلاقية والثقافية لنمو المجتمع واستقراره (الجعد، والاسمري، 2018: 202).

رابعاً: وظائف التربية الاعلامية :

يمكن تحديد وظائف التربية الإعلامية، على النحو الاتي :

1. تقوم بتحويل الأفراد من مستهلكين سلبيين للرسائل الإعلامية إلى مستهلكين واعيين لوسائل الإعلام ومنتجين قادرين على التعبير عن أفكارهم بواسطة وسائل الإعلام.
2. تعمل على إشراك الأفراد في البيئة والحياة الواقعية في ضوء ربط التعلم بواقع الحياة، وربطهم بالتربية الإعلامية كبيئة خصبة وغنية للتعلم.
3. تعطي الأفراد منهجاً للتفكير الناقد الذي يصبح عندما نجعله جزءاً من طبيعتهم الداخلية غريزة متأصلة في عصر الإعلام.
4. تساعد على إيجاد الأفراد القادرين على التعامل مع مستجدات التكنولوجيا والحياة الناضجة في عصر الإعلام.
5. توفر التربية الإعلامية المجال الحقيقي لعملية التعلم التي يقف فيها المعلم إلى جانب الطلبة ليتعلموا جميعاً، ويكون المعلم أشبه بالمرشد غير المباشر.

6. توفر التربية الإعلامية للفرد إمكانيات خصبة للتعلم الذاتي والمستمر، فالفرد عندما يتعلم مهارات تحليل الرسالة الإعلامية يستفيد من هذه المهارة بصورة مستمرة مع التدفق المستمر للمضامين الإعلامية في عصر الإعلام والصورة.
7. تقوم التربية الإعلامية بإعداد الأفراد لتحديات القرن الحادي والعشرون، وتأهيلهم لممارسة المواطنة والمشاركة الفعالة في الحياة الديمقراطية.
8. تربية الأفراد على التفاعل مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية دون التخلي عن هوياتهم وخصوصياتهم الثقافية.
9. مساعدة الأفراد على إدراك ظاهرة العولمة وماهيتها وسبل التفاعل معها، وأخطارها، وطرائق تنقيتها وحسن توظيفها لخدمة الفرد والجماعة، وعلاقة العولمة في الثقافة.
10. تقوم على تعزيز الانتقاء الثقافي الصحيح من البرامج الإعلامية الترفيهية والثقافية، مع العمل على إكساب الأفراد مهارات النقد والتحليل وحل المشكلات.
11. تحصين الأفراد من المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم والمعتقدات وبالثقافة المحلية.
12. تدريب الأفراد على آليات البحث عن المعلومات وسبل تصنيفها وتنظيمها وتحليلها والخروج بالنتائج وإصدار الأحكام حول هذه النتائج.
13. تساعد على مشاركة الأفراد في تخطيط الأنشطة والبرامج الإعلامية المختلفة سواء بطريقة فردية أم بطريقة جماعية.
14. تدريب الأفراد على التفكير العلمي في ضوء تعزيز مفاهيم الإصغاء والموضوعية، وتوزيع الأدوار، والتشويق، وطرائق المنافسة والحوار، وطرح الأسئلة المثيرة، وإعطاء الأفراد الفرصة الكافية للتعبير عن الذات وعن الآراء الخاصة، وعلى سبل صياغة العبارات والألفاظ الدقيقة التي تدل على الموضوع بصورة مباشرة. (حسن، 2015: 103– 104)

خامساً: أبعاد ومنطلقات التربية الإعلامية :

تستند التربية الإعلامية إلى عملية متعددة الأبعاد : أي أنها تعتمد على تداخل وتكامل أبعاد متعددة في إدراك وتحليل الرسالة الإعلامية وهي كالتالي :

1. البعد الأخلاقي : يشير هذا البعد إلى مدى قدرة الفرد على استنباط القيم الأخلاقية التي تحتويها المضامين الإعلامية.
2. البعد الجمالي : يشير غلى مدى قدرة الفرد على إدراك النواحي الفنية في المضامين الإعلامية والقدرة على تحري الفرق بين الفن الحقيقي والفن المتكلف.
3. البعد العاطفي : يشير إلى مدى امتلاك الفرد لحس مرهف أثناء تعرضه للمضامين الإعلامية.
4. البعد المعرفي : يشير إلى العمليات العقلية التي يجب أن يقوم بها الجمهور من إذ القدرة على إدراك المعاني والرموز والدلالات والأساليب الإقناعية التي تحتويها المضامين الإعلامية.(ناصر، 2016 :87)

سادساً: مهارات التربية الإعلامية :

1. التحليل: هو تجزئة الرسالة إلى عناصر ذات معنى، وعندما نتعرض للرسائل الإعلامية فإما أن نقبل هذه الرسائل من أول وهلة أو أن نتعمق داخل الرسالة نفسها بتفتيت مكوناتها وفحص تركيب عناصرها التي شكلتها.
2. التقييم: هو أخذ عناصر معلومات الرسالة ومقارنتها بالمعايير الخاصة بنا، فإذا توفرت معاييرها في هذه الرسالة نستنتج أن الرسالة – أو الآراء المعبر عنها – جيدة، ولكن إذا قصرت الرسالة عن معاييرها فإنها غير مقبولة.
3. التجمع: هو تحديد التشابه الموجود بين العناصر الموجودة في الرسالة أو تحديد كيفية اختلاف مجموعة من العناصر عن المجموعات الأخرى.
4. الاستقراء: هو استعمال الأفراد العناصر التي قد تعلموها في رسائل الإعلام لتكوين إدراكهم عن الحياة الواقعية.

5. الاستنتاج: هو استعمال قواعد عامة في تفسير أحداث خاصة، فعندما يكون لدينا قواعد عامة خاطئة يؤدي ذلك إلى تفسير الأحداث الخاصة بطريقة خاطئة. (نجيب، 2021: 165)

سابعاً: معوقات تفعيل التربية الإعلامية :

على الرغم من اعتراف جميع القائمين على التربية بأهمية التربية الإعلامية في ميدان التربية والتعليم ولمختلف المراحل الدراسية، فإن الواقع يبرز ببعض المشكلات التي تحول دون تحقيق فاعلية هذه التربية، ومن أبرز هذه المعوقات ما يأتي :

1. قلة الإيمان الحقيقي بقيمة النشاطات التعليمية وأهميتها بالنسبة لمختلف المراحل التعليمية.
2. قلة قدرة أعضاء هيئة التدريس على تنظيم النشاط التعليمي تنظيماً منهجياً يؤدي إلى تحقيق أهدافه.
3. التباين الشديد بين الثقافة بالنسبة للمؤسسات التعليمية والثقافية التي تروجها وسائل الإعلام المختلفة. (الدعيس، والشاطبي، 2021: 154)
4. ضيق الوقت، وعدم توفر الوقت المناسب لممارسة النشاط في المنهج الدراسي.
5. ضعف توفر عضو التدريس الكفء المدرب على توظيف تكنولوجيا الإعلام في العملية التربوية.
6. قلة الاهتمام من القبل القائمين على العملية التعليمية التربوية في التربية الإعلامية ومضامينها.
7. صعوبة تنسيق الجهود بين التربويين والإعلاميين؛ من أجل بث برامج مخطط لها بعناية، لتنمية قدرات الطلبة في إطار الهوية الوطنية. (العنزي، 2020: 99)

المحور الثالث :الدراسات السابقة :

- **دراسة (ناصر، 2016) (التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم)**

هدفت الدراسة إلى أعداد معلمين قادرين على فهم وسائل الإعلام المختلفة التي تستخدم في مجتمعاتهم وبيئاتهم، وتوضيح الطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات المختلفة في استعمال والتعامل مع تلك الوسائل الإعلامية، للتعامل مع طلابهم. اعتمدت الدراسة منهج تحليل النظم. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حالة متردية حول وضع التربية الإعلامية والرقمية على وجه الخصوص، وإن مستوى التربية متدني لدى الشباب في الوطن العربي. ما تم تطبيقه بالفعل في ضوء اقتراح نماذج للتربية الإعلامية وتطبيقها على بعض فئات الجماهير أثبتت فعاليتها وهو ما يعد مؤشر إيجابي لاستعداد الجماهير لتقبل المفهوم وممارسته على أرض الواقع (ناصر، 2016، 816).

- **دراسة (الاسمري، 2018) (واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة في التربية الإعلامية للطالبات)**

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة بتنمية أخلاقيات الدخول للرسائل الإعلامية ، وكتابتها وتنمية المهارات النقدية لدى الطالبات. والتعرف على المعوقات التي تعوق المعلمات في تطبيق التربية الإعلامية على طالبات المرحلة المتوسطة. اعتمدت الراسة المنهج الوصفي (المسحي)، والاستبانة أداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعداد الطالبات للتعامل مع الوسائل الإعلامية المختلفة لتنمية مهارات الدخول والتعامل معها. وتحذير من بعض الوسائل الإعلامية التي تؤثر بشكل المباشر وغير المباشر على الدين والأخلاق والانتماء الوطني، وتشجيعهن للاستفادة من الوسائل الإعلامية الوطنية. (الاسمري، 2018: 195)

- **دراسة (حريري، 2019) (تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام لتحقيق التربية الإعلامية في ضوء رؤي المملكة العربية السعودية 2030)**

هدفت الى التوصل إلى تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام لتحقيق التربية الإعلامية في ضوء رؤي المملكة العربية السعودية 2030، واستعمل البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصل البحث إلى أن التربية الإعلامية أضحت ضرورة ملحة

للأجيال الحالية والقادمة لمواجهة التحديات الإعلامية وتحدياتها الثقافية، وأن هناك العديد من المتطلبات الواجب توافرها لنجاح عملية تضمين التربية الإعلامية في التعليم العام السعودي. (الحريري، 2019: 1)

- **دراسة (الخزاعلة، 2020) (درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية في ضوء المتغيرات)**

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية في ضوء المتغيرات في الأردن، استعمل البحث المنهج الوصي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة. توصلت الدراسة إل أن درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية جاءت بدرجة متوسط على أداء الدراسة ككل، وتوصي الدراسة بناءً على ما تقدم من نتائج ضرورة استحداث مساق جامعي متخصص في التربية الإعلامية يكون إجباري لجميع طلبة الجامعة (الخزاعلة، 2020: 691).

- **دراسة (الدعيس، والشاطبي، 2021): دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة.**

هدفت الدراسة للتعرف على دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس امانة العاصمة صنعاء بالجمهورية اليمنية. واستعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي لمجال الصحافة المدرسية بلغ (3.52) وبدرجة كبيرة. وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً لدور الإدارة التربوية في تعليم التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة، تعزى بذلك لمتغيري كل من النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة" (الدعيس، والشاطبي، 2021: 143).

التعقيب على الدراسات السابقة :

1. توصلت الدراسات السابقة إلى أن تعليم التربية الإعلامية للأفراد وخاصة شريحة الطلبة تساعد على زيادة الوعي بأهميتها وأهدافها وفوائدها.
2. استعملت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي للدراسة.
3. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز على موضوع التربية الإعلامية وإبعادها التربوية.
4. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة منها في تحديد منهج الدراسة، والاطار النظري، وصولاً إلى وضع أهم المقترحات، والتوصيات المقدمة للدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهجية البحث :

بحسب طبيعة البحث الحالي، وللإجابة عن أسئلته وتحقيقاً لأهدافه، فقد اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، يعده المنهج الأنسب لطبيعة مشكلة البحث المتمثلة في مدى تضمين محتوى كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير التربية الإعلامية. وقد تم على وفق أسلوب تحليل المحتوى بما يمكن من جمع البيانات عن الحقائق والمعلومات والملاحظات المضمنة بها والتي تدل على أنها معايير للتربية الإعلامية.

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث الحالي من مقرر مادة الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، للعام الدراسي (2020-2021) ، المقرر تدريسه من وزارة التربية في جمهورية العراق، وباتباع البحث الحالي للمنهج الوصفي التحليلي، فإن عينة الدراسة شملت مجتمع الصف الثالث المتوسط لمقرر الاجتماعيات، والذي تضم في محتواها منهج الجغرافيا وبلغ عدد صفاحتها (80)، ومنهج التاريخ وبلغ عدد صفحاتها (56)، والوطنية وبلغ عدد صفحاتها (22)، وكما مبين في الجدول (1) :

جدول (1)

خصائص عينة الدراسة التي شملت كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

ت	عنوان الكتاب	الصف الدراسي	سنة الطبع	المحتوى المقرر داخل المنهج	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
1	الاجتماعيات	الثالث المتوسط	2021	الجغرافيا	80	69
				التاريخ	56	53
				الوطنية	22	21
المجموع					158	143

وبعد استبعاد صفحات (مقدمة الكتاب والأسئلة الموجودة في نهاية كل موضوع) من عملية التحليل، تكونت عينة البحث من (143) صفحة.

إجراءات إعداد البحث :

لتحقيق هدف البحث تم إعداد أداة رئيسة تمثلت بـ(قائمة من المعايير للتربية الإعلامية) اللازم تضمينها في منهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، للصف الثالث المتوسط، وقد تم إعدادها في ضوء قيام الباحث بالخطوات الآتية :

1. تحديد الهدف من القائمة : هدف القائمة إلى جمع بيانات كمية عن درجة تضمين معايير التربية الإعلامية في منهج الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.
2. تم إعداد قائمة من معايير التربية الإعلامية التي ينبغي تناولها في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط بصورتها الأولية بما يحقق أهداف البحث، وذلك في ضوء الإفادة مما عرض في الاطار النظري.
3. تكونت قائمة معايير التربية الإعلامية في صورتها النهائية من (7) عنصر مصنفة تحت اثنان من المقومات الرئيسة وكما مبين في الجدول (2) :

جدول(2)

مجالات قائمة تحليل المحتوى لمعايير التربية الإعلامية

ت	المقومات	عدد الفقرات الأولية	عدد العناصر النهائية
1	الملاحظة والتعلم حول الإعلام	9	8
2	التبصير والنقد بهدف التقييم	7	7
3	الابتكار والاكتشاف	8	7
4	الارتباط والاتصال بالتحويل	6	6
المجموع		30	28

صدق أداة التحليل :

إجراءات التحليل :

اتبع الباحث الخطوات الاتية في عملية التحليل، ويمكن إيجازها في ما يلي:

1. اطلاع الباحث على الكتاب المراد تحليله وقراءته قراءة وافية ودقيقة من اجل رسم صورة واضحة عنه.
2. يعتمد الباحث على تسجيل العبارات التي تحتوي أفكاراً، وهذا ما يعرف بـ(الفكرة)، سواء كانت رئيسة أو فرعية تعد فكرة مستقلة.
3. تحديد نوع الفكرة في ضوء مفاهيم التربية الإعلامية.
4. العمل على تفريغ البيانات في ضوء إعطاء تكرار واحد لكل فكرة تحمل مجالاً من مجالات التصنيف.
5. استعمل الباحث التكرار كوحدة للتعداد في ورود الفكرة لجميع المقومات والعناصر الفرعية بالأداة.

صدق التحليل :

للتأكد من صدق التحليل تم عرض المقومات الرئيسة وعناصرها الفرعية على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال والتخصص ، وتفقوا جميعاً على صلاحية التحليل مما اعده الباحث صدقاً للتحليل.

ثبات التحليل :

لكي تكون عملية التحليل موضوعية وللحد من ذاتية المحلل ومن اجل الحصول على ثبات مقبول ، تم التحقق من ثبات أداة البحث بطريقتين هما :

1. **الاتفاق عبر الزمن:** يقصد بالاتفاق عبر الزمن هو الاتفاق بين النتائج التي حصل عليه الباحث عند إعادة التحليل بعد (15) يوماً من التحليل الأول.
2. **الاتفاق بين المحللين :** استعان الباحث بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة في عملية التحليل. لحساب النوعين من التحليل، تم اختيار عينة من المادة (10) من المحتوى الكلي أي (21) صفحة، لذا تم اختيار عينة المادة لمقرر كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، وبتطبيق معادلة هولستي (Holisti): تم التوصل معاملات الثبات، وكما مبين في الجدول (3) :

جدول (3)

ثبات التحليل عبر الأفراد (المحللون)

الاتفاق عبر الزمن	المحللون	معامل الثبات
الاتفاق بين المحللين	بين الباحث ونفسه بعد مرور (15) يوم	%95
	بين الباحث والمحلل الأول	%92
	بين المحلل الأول والثاني	%91
معامل الثبات الكلي		%92

إن معاملات الثبات التي عليها الباحث هي ضمن المستوى، وبذلك يعد معامل الثبات جيداً.

الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث :

1. تم استعمال التكرارات كوسيلة حسابية (التكرار والنسبة المئوية) وذلك في ضوء قسمة الجزء على الكل X 100
2. معادلة هولستي (Holisti): لاستخراج ثبات التحليل.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها :

تم رصد التكرارات والنسب المئوية لمعايير التربية الإعلامية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط بعد قيام بأجراء تحليل محتوى لها وفقاً لأساليب البحث النوعي مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً للنسب المئوية، وذلك عن طريق الإجابة عن السؤال الدراسة الآتية :

أولاً : النتائج المتعلقة بسؤال البحث :

ما مدى تضمين معايير التربية الإعلامية في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في جمهورية العراق؟

للإجابة عن السؤال البحث، قام الباحث بالرجوع إلى بعض الدراسات ذات العلاقة، فضلاً عن الإطار النظري للدراسة الحالية، وتم استخلاص مجموعة من معايير التربية الإعلامية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، قيد الدراسة في قائمة تكونت من (28) فقرة موزعة على أربعة من العناصر الرئيسة والتي يوضحها الجدول (4) :

الجدول (4)

معايير التربية الإعلامية التي ينبغي تضمينها في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

ت	المعايير الرئيسة	عدد الفقرات لكل معيار	النسبة
1	الملاحظة والتعلم حول الإعلام	8	%28.5
2	التبصير والنقد بهدف التقييم	7	%25
3	الابتكار والاكتشاف	7	%25
4	الارتباط والاتصال بالتحويل	6	%21.5
المجموع		28	%100

يتضح من الجدول (4) أن قائمة المعايير تضمنت أربعة معايير رئيسة، إذ تضمن المعيار الأول " الملاحظة والتعلم حول الإعلام " () فقرة، وبنسبة (**28.5%**)، بينما تضمن المعيار الثاني " التبصير والنقد بهدف التقييم" (7) فقرة، وبنسبة (25%) في حين تضمن المعيار الثالث " الابتكار والاكتشاف (7) فقرة، وبنسبة (25%)، أما المعيار الرابع والأخير " الارتباط والاتصال بالتحويل" فقد تضمن من (6) فقرة وبنسبة (21.5%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال البحث :

ما درجة تضمين معايير التربية الإعلامية في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في جمهورية العراق؟

للإجابة عن السؤال قام الباحث بتحليل محتوى الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في جمهورية العراق ، وبذلك برصد جميع العبارات والجمل والأشكال والصور التي تشير إلى فقرات المعايير" الملاحظة والتعلم حول الإعلام، والتبصير والنقد بهدف التقييم، و الابتكار والاكتشاف، و الارتباط والاتصال بالتحويل" بطريقة الفكرة الصريحة أو الضمنية، وحساب التكرارات

والنسب المئوية لجميع الفقرات داخل كل معيار من المعايير الرئيسة، التي تم رصدها في محتوى كتاب الاجتماعيات، وكانت النتائج على النحو الآتي :

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لمعيار "الملاحظة والتعلم حول الإعلام"

لمحتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

ت	المعيار الأول	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة القيمية
1	الملاحظة والتعلم حول الإعلام	تحليل وتفسير المضامين الإعلامية واختيار الهادفة منها	0	0	3
2		تنمية التفكير التحليلي بوسائل الإعلام المكتوبة و المقروءة أو المسموعة	1	% 16.7	2
3		كيفية استعمال وسائل الأعلام لما يعزز ثقافة الفرد	1	% 16.7	2
4		معرفة أثر استعمال وسائل الإعلام على التماسك المجتمعي	1	% 16.7	2
5		إكساب القيم والمعارف الصحيحة للتربية الإعلامية والتي تتوافق مع مبادئ المجتمع	0	0	3
6		التبصير بتأثير الوسائل الإعلامية على العقل والسلوك الفردي والجماعي	2	% 33.2	1
7		تشكيل المفاهيم حول أهمية التربية الإعلامية في بناء الأسرة	0	0	3
8		التمييز بين المفاهيم السليمة والمفاهيم الهدامة	1	% 16.7	2
المجموع			6	%100	-

المعيار الأول – الملاحظة والتعلم حول الإعلام :

يتضح من النتائج الواردة بجدول (5) ما يلي :

بتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، أن فقرات المعيار الأول – الملاحظة والتعلم حول الإعلام، البالغ (8) فقرة، قد توافرت بمجموع التكرارات (7) مرة، وأن فقرة " التبصير بتأثير الوسائل الإعلامية على العقل والسلوك الفردي والجماعي، كان الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (2) مرة وبنسبة مئوية (33.2 %)، في حين جاءت في المرتبة الثانية كل من " تنمية التفكير التحليلي بوسائل الإعلام المكتوبة و المقروءة أو المسموعة"، "كيفية استعمال وسائل الأعلام لما يعزز ثقافة الفرد"،" معرفة أثر استعمال وسائل الإعلام على التماسك المجتمعي"، " التمييز بين المفاهيم السليمة والمفاهيم الهدامة" بمجموع تكرارات لكل عنصر بلغ (1) مرة وبنسبة مئوية (**16.7 %**)، بينما أهمل الكتاب لباقي العناصر، وكان نصيبها صفراً، أي لم تحصل على أي تكرار.

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لمعيار " التبصير والنقد بهدف التقييم"

لمحتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

ت	المعيار الثاني	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة القيمية
1	التبصير والنقد بهدف التقييم	تقييم المحتوى الإعلامي في ضوء قيم المجتمع ومعتقداته	0	0	3
2		استقصاء مصادر وسائل الإعلام ومعرفة الدوافع التي تنطلق منها	1	%20	2
3		اكتساب المهارات الأساسية الناقدة لوسائل الإعلام	0	0	3
4		القدرة على التقييم الواعي لإمكانيات و مخاطر الإعلام على المجتمع	2	%40	1
5		المعرفة بأهمية الوسائل الإعلامية في حياتنا الاجتماعية	2	%40	1
6		القدرة على تقييم أداء الوسيلة الإعلامية والجودة في الانتقاء الاختيار البناءة	0	0	3
7		إمكانية الحكم على مصداقية المحتوى الإعلامي لما يتناسب وقيم المجتمع	0	0	3
المجموع			5	%100	-

المعيار الثاني – التبصير والنقد بهدف التقييم :

يتضح من النتائج الواردة بجدول (6) ما يلي :

بتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، أن فقرات المعيار الثاني – التبصير والنقد بهدف التقييم. البالغ (7) فقرة، قد توافرت بمجموع التكرارات (5) مرة، وأن فقرة " القدرة على التقييم الواعي لإمكانيات و مخاطر الإعلام على المجتمع"، و" المعرفة بأهمية الوسائل الإعلامية في حياتنا الاجتماعية"، كانت الأكثر تكراراً في المرتبة الأولى، وبالتساوي في مجموع التكرارات (2) مرة، وبنسبة مئوية (50%)، بينما حلت في المرتبة الثانية الفقرة " استقصاء مصادر وسائل الإعلام ومعرفة الدوافع التي تنطلق منها" بمجموع التكرارات بلغ (1) مرة، وبنسبة مئوية (20%) بينما أهمل الكتاب لباقي العناصر، وكان نصيبها صفراً، أي لم تحصل على أي تكرار.

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لمعيار " الابتكار والاكتشاف"

لمحتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

ت	المعيار الثالث	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة القيمية
1	الابتكار والاكتشاف	القدرة على الوصل إلى الرسائل الإعلامية عبر وسائل الاتصال المتاحة	1	%50	1
2		البحث والاستقصاء واختيار الوسائل المناسبة لوسائل الإعلام	1	%50	1
3		تنمية المهارات المتعددة بتوليد أفكار جديدة لوسائل الإعلام	0	0	2
4		فهم الخصائص والسمات التعبيرية للمحتوى الإعلامي على وفق التحليل العلمي	0	0	2
5		تحليل المعلومات الإعلامية وتصنيفها والربط بينها وبين الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الطالب	0	0	2
6		التعرف على عناصر الرسالة الإعلامية وتكوينها في ضوء مقارنتها مع الرسائل التربوية	0	0	2
7		تنمية الاستمتاع الجمالي والتقدير لمضمون وسائل الإعلام بحسب الفئات العمرية للمتعلمين	0	0	2
المجموع			2	%100	-

المعيار الثالث – الابتكار والاكتشاف :

يتضح من النتائج الواردة بجدول (7) ما يلي :

بتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، أن فقرات المعيار الثالث – الابتكار والاكتشاف، البالغ (7) فقرة، قد توافرت بمجموع التكرارات (2) مرة، وأن فقرة " القدرة على الوصل إلى الرسائل الإعلامية عبر وسائل الاتصال المتاحة"، " البحث والاستقصاء واختيار الوسائل المناسبة لوسائل الإعلام" كانت الأكثر تكراراً في المرتبة الأولى، وبالتساوي في مجموع التكرارات (1) مرة، وبنسبة مئوية (50%)، بينما أهمل الكتاب لباقي العناصر، وكان نصيبها صفراً، أي لم تحصل على أي تكرار.

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية لمعيار " الارتباط والاتصال بالتحويل"

لمحتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

ت	المعيار الرابع	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة القيمية
1	الارتباط والاتصال بالتحويل	استكشاف القضايا المهمة التي يراد الوصول إليها من وراء الوسائل الإعلامية	1	%25	1
2		التنبؤ بالهدف المراد تحقيقه من مضمون الرسائل الإعلامية	1	%25	1
3		تشكيل البنية المعرفية لما يحقق المعرفة باتجاهات الوسائل الإعلامية وتوظيفها للصالح العام	0	0	2
4		إمكانية استيعاب المفاهيم والموضوعات المطروحة من قبل وسائل الإعلام	1	%25	1
5		تنمية الاستمتاع الجمالي والتقدير لمضمون وسائل الإعلام	0	0	2
6		التوصل إلى معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام على العلاقة بين الفرد والمجتمع	1	%25	1
المجموع			4	%100	-

المعيار الثالث – الارتباط والاتصال بالتحويل :

يتضح من النتائج الواردة بجدول (8) ما يلي :

بتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، أن فقرات المعيار الرابع – الارتباط والاتصال بالتحويل، البالغ (6) فقرة، قد توافرت بمجموع التكرارات (4) مرة، وأن فقرة " استكشاف القضايا المهمة التي يراد الوصول إليها من وراء الوسائل الإعلامية " التنبؤ بالهدف المراد تحقيقه من مضمون الرسائل الإعلامية" إمكانية استيعاب المفاهيم والموضوعات المطروحة من قبل وسائل الإعلام" التوصل إلى معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام على العلاقة بين الفرد والمجتمع" كانت الأكثر تكراراً في المرتبة الأولى، وبالتساوي في مجموع التكرارات (1) مرة، وبنسبة مئوية (25%)، بينما أهمل الكتاب لباقي العناصر، وكان نصيبها صفراً، أي لم تحصل على أي تكرار.

تفسير النتائج :

فيما يتعلق بكتاب الاجتماعيات محتوى التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط :

- في ضوء النتائج تبين أن هناك ضعف في تضمين معايير التربية الإعلامية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.
- إهمال كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في تضمين الكثير من فقرات معايير التربية الإعلامية، خاصة بما يتعلق بمعيار "الابتكار والاكتشاف" حيث حصل فقرات المعيار على مجموع التكرارات (2) مرة، بينما أهمل الكتاب لباقي العناصر، وكان نصيبها صفراً، أي لم تحصل على أي تكرار.

- غياب وعدم تمثيل صريح لمفاهيم التربية الإعلامية على شكل عبارات أو نصوص مكتوبة أو أشكال توضيحية. وبما أن تحليل المحتوى لكتاب الاجتماعيات، قد تبين أن هناك ضعف في تضمين المنهج الدراسي لمفاهيم التربية الإعلامية، يقترح الباحث الآتي :

تضمين واستحداث مناهج التربية الإعلامية :

إن المنهج وسيلة المؤسسات التعليمية التي تمكنها من تأدية رسالتها التربوية، ولتأكيد على إعداد منهاج التربية الإعلامية، ذلك في ضوء الاتي:

1. **المنهج المستقل للتربية الإعلامية** : معنى ذلك إدراج التربية الإعلامية كمادة مستقلة ضمن المنهاج التربوي عن المواد الأخرى، وتوحيد مفاهيمها، سواء في المدرسة أو الجامعة.
2. **دمج التربية الإعلامية في المنهج** : معنى ذلك إدراج التربية الإعلامية ضمن وحدات تربوية مستقلة داخل المنهاج التعليمي، كمناهج الاجتماعيات في المدارس الابتدائية والثانوية.

ويتضمن منهاج التربية الإعلامية التأكيد على بعض المواصفات وكالآتي:

1. أن يتحدى منهاج التربية الإعلامية إمكانية وقدرات الطلبة العقلية، لأن التحدي يدفعهم إلى البحث والتفكير المستمر.
2. أن يتضمن في المحتوى خبرات متنوعة : لغوية، وعلمية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وأن يكون المقرر من عناصر البيئة المجتمعية والمحلية.
3. يؤكد على قضايا الإعلام ومشكلاته، مما يدفعهم إلى البحث عن حلول متعددة لها، الأمر الذي يسهم في تنمية قدرة توليد الأفكار لديهم.
4. الابتعاد وبشكل الصريح عن إعداد محتوى تعليمي يساعد على الحفظ والاستظهار فقط، مع إهمال جوانب أخرى مثل التفكير والملاحظة والاستنتاج، وغيرها.
5. إن تضمين التربية الإعلامية بالمناهج الدراسية، من دون توضيح الهدف والرسالة المنهج، قد يؤدي إلى إهدار الوقت والجهد، دون تحقيق أهداف التربية الإعلامية المنشودة.
6. التقويم والتحديث المستمر لمنهاج التربية الإعلامية تقويماً علمياً مستمراً وفق احتياجات الفئات الاجتماعية المختلفة ورغباتها ، وواقع المجتمع وحاجاته وتطلعاته.

المصادر:

1. أبو العجين، أشرف حسن حسين (2011): تقويم محتوى مناهج الرياضيات الفلسطينية في ضوء معايير عمليات المجلس القومي لمعلمي الرياضيات (NCTM)، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
2. أبو عزام ، محمد خالد (2020) : **التربية الإعلامية** ، دار زهدي للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية.
3. الجعد، نوال محمد، والاسمري، فاطمة عبد الرحمن (2018) : واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة في التربية الإعلامية للطالبات، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الانسانية** ، المجلد (26)، العدد (2).
4. بطرس، نضال متي (2016) : تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الاول المتوسط على وفق مكونات المعرفة، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، العدد (51).
5. حريري، هند حسين محمد (2019) : تصور مقترح لزيادة كفاءة التعليم العام لتطبيق التربية الإعلامية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، **المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية** ، العدد(20).
6. حسن، أحمد جمال(2015): **التربية الإعلامية** ، دار المعرفة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

7. حسين، الحسين حامد محمد(2014) : التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان ، **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج** ، العدد (37).

8. الخيري، طلال بن عقيل عطاس (2009) : تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)** ، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

9. الدعيس ، محمد ناجي ، وأحمد يحيى الشاطبي (2020) : دور الإدارة التربوية في التربية الإعلامية في ظل التحولات الإقليمية المعاصرة ، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية** ، المجلد (8) ، العدد (42).

10. الزيدي ، طه أحمد وآخرون (2013) : **التربية الاعلامية والمسؤولية الاجتماعية للإعلام الاسلامي** ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

11. الزويني، ابتسام صاحب موسى ، وضياء العرنوسي ، وحيدر حاتم (2013) : **المناهج وتحليل الكتب** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

12. الشميمري، فهد بن عبد الرحمن(2010) : **التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام** ، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

13. طعيمة، رشدي أحمد (2004): **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

14. الطيب، ايمان عبد العظيم ، وايمان احمد (2013): **دور الاعلام في التربية**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

15. العديلي، بيان محمد، وهادي محمد طوالبة، وسميح محمود كراسنة (2017) : تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وقياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (26).

16. العنزي ، حنان بنت ممدوح (2020) : واقع التربية الإعلامية في مدارس التعليم الثانوي لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرياض، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد (4) ، العدد (33)، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين .

17. غلاب ، مجيب(2018): علاقة التربية الإعلامية بالمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي ضبط الإطار المفاهيمي، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، العدد (3)، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.

18. المرسومي، خالد كاظم (2013): **معايير جودة الأداء التربوي**، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

19. مسلم، محمود عبد العاطي(2017): تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية، **مجلة المعرفة التربوية**، المجلد (5)، العدد (9) ، الجمعية المصرية لأصول التربية، بنها، مصر.

20. ناصر، نهى السيد أحمد(2016): التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصي المعلم، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، العدد (6)، جامعة المنوفية، مصر.

21. نجيب، وائل صلاح (2017) : فاعلية برنامج قائم على المسرح التربوي في تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الإعلام التربوي، **مجلة البحوث في المجالات التربية النوعية**، المجلد (7) ، العدد (37)، جامعة المنيا، مصر.

22. وطفه ، علي أسعد (2019) : التربية الإعلامية في العصر الرقمي : البحث عن هوية في زمن افتراضي ، **مجلة الطفولة العربية** ، المجلد(79)، العدد (20).